



لاني أحب الحقيقة وأحبكم أقول



د. صلاح أبو غزالة abughazaleh@tag.global

دروس من الحرب العالمية لتجنب حرب عالمية جديدة

عندما أقرأ إعلان «ووش تسون» رئيس المعهد الصيني لدراسات بحر الصين الجنوبي، المتضمن أن الجيش الأميركي ينشر أعدادا غير مسبوقة من قواته في بحر الصين، ومحدرا من احتمال وقوع حادث عسكري أو إطلاق نار عرضي، وأن ذلك قد يؤدي إلى عواقب كارثية على العلاقات الصينية - الأميركية. أقول: عندما أقرأ ذلك الإعلان وما يتبعه من حقائق ترتبط بأن أميركا وضعت 375 ألف عسكري قيد الجاهزية، وأن 60٪ من سفنها الحربية في منطقة المحيطين الهندي والهادي، أحس بقرع الحرب بين العملاقين (أميركا والصين). وبمناسبة مرور 75 سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية أردت أن أتناول معكم بعض الدروس من تلك الحرب، تجنبنا لحرب عالمية ثالثة قد دقت طبولها، فلقد غيرت الحروب العالمية «خارطة الكون» الجيوسياسية، وما زالت مآسي الحروب بانتصاراتها وهزائمها ملتبسة في الأذهان. وأجدني مهتما بتتبع أسباب الحرب العالمية، ونتائجها، وبعض مظاهرها، كي نتجنب تلك الأسباب، وكي نتشينا النتائج السلبية عن تكرارها في حرب قادمة من جديد.

إن قرارات واتفاقيات «فرساي» كانت من أهم أسباب الحرب العالمية الثانية، بما شكلته من ظلم على ألمانيا، لإجبارها على دفع تعويضات باهظة للتحلفاء؛ كما جر نظام «فرساي» أوروبا إلى صراعات حول حدودها، وإذا انتقلنا إلى سبب آخر نجده فيما قام به النازيون من اللعب على مشاعر الذل المهانة التي شعر بها الألمان، فحركوا الشعور بالانتقام، وأحيوا فكرة «ألمانيا العظمى».

ولعل وضعا مضطربا في العالم كفيلا إلى أن يؤدي إلى صراعات عسكرية، فإن أي حرب عالمية لا تحدث فجأة، ولا بشكل غير متوقع، فلم يكن العدوان الألماني على بولندا من عدم بل نتيجة عوامل كثيرة. والتاريخ يعيد نفسه.

وتنقسم نتائج الحرب إلى قسمين، أحدهما مادي، والآخر معنوي، أما المادي فيتمثل بتعداد الخسائر، التي من أهمها الخسائر البشرية، فقد خسرت «الاتحاد السوفيتي» آنذاك ما يقرب من 27 مليون مواطن، بمعنى أنه خسر ما نسبته (وأحدا من كل سبعة) مواطنين، كما خسرت أميركا ما نسبته (وأحدا من 320) من مواطنيها، وخسرت بريطانيا ما نسبته (وأحدا من 127) من مواطنيها.

ومن نتائج تلك الحرب توصل العالم بقيادة منتصري الحرب إلى «نظام عالمي حديث»، يحمل كثيرا من التناقضات، في موازين القوى العالمية ونفوذها ومعاييرها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية. ومن النتائج المادية للموسسة تأسيس «عصبة الأمم» التي عقدت عليها الآمال في ضمان سلام وأمن دائم للجميع لم يشهده العالم منذ تأسيسها؛ بسبب هيمنة الدول المنتصرة عليها، مما جعلها عاجزة عن منع الحروب، وكانت أشجع النتائج لضعفها تقسيم دولة «تشيكوسلوفاكية»، ولم تتوقف الصراعات الدولية في أوروبا إلا وقد دمرت القيم قبل تدمير المباني.

ولقد أخذ العالم العبرة من فشل «عصبة الأمم»، وجرى تطوير هيكل «مجلس الأمن» الذي أجد نفسي معترضاً على «حق النقض» فيه، واقترح إنشاء «مجلس أمن» في الجمعية العمومية، الذي يأتي دوره في حالة استعمال «الفيتو»، وأرى ألا يكون هناك «حق فيتو» كدرجة قرار أعلى، وأن تكون قراراته ملزمة، أخذين بعين الاعتبار ما تنشئه الحروب من «تحالفات» يتبعها تقسيم جديد لكل ما هو (فوق الأرض)، وإنشاء «محكم عسكري دولية» تنتصر للمنتصر، وقد تعاقب مجرمي الحرب كما يسمونهم.

كما نشأت مجموعة منظمات وهيئات لها علاقة من قريب أو من بعيد بالحروب العالمية، ومنها مجموعة (أسلحة الدمار الشامل) التي أنشئت عام 1945 وساد من خلالها مبدأ «حل النزاعات»، إضافة إلى ما تجره الحروب من أزمات اقتصادية، وهيمنة دول على «رصيد العالم»، ومخدراته، وموجوداته، وحرمان الغير، دون وجه حق. أما نتائج الحرب المعنوية فتظهر من خلال ما يطفو على سطح العلاقات بين سكان الكون، فقد تعالي مفهوم «الأناية»، وظهرت علامات «الجن السياسي» في وقت يجب ألا تظهر فيه، وتولد أسلوب «استرضاء للمعتدي» في صورة مثلاً؛ إضافة إلى «التقصير» الذي أظهرته النخب السياسية في أداء دورها، وهي لا تبحث عن حلول للمشاكل... وكما يذكرني هذا بوضعنا الحالي الذي تجسده مظاهر «قضية الاحتلال الصهيوني لدولة فلسطين».

وأخيراً، فهناك ما ينشأ عن الحروب، أو ما تغذيه الحروب وتطور وجوده، وهو ما يعرف بـ «الإعلام السياسي المأجور»، وما يرتبط به من «تشويه» للتاريخ والحقائق، خدمة لأغراض سياسية، وصناعة «الإعلام الكاذب» بما يتدفق خلاله من معلومات ضخمة ومفككة، ومنمقة لصالح طرف على حساب طرف آخر، صناعة ترتبط بالحروب وتتكى على شعار: «الكذب وكر الكذبة حتى يعتقد الناس أنها صحيحة»!

فهلاً اخترنا مبدأ «التفاهم» بدلا عن مبدأ «النزاع»، فالعالم يجب أن ينتصر كله، وألا يرفع شعار «غالب أو مغلوب».

الحكمة سراج العطاء



الشيخ أحمد حسين أحمد محمد

هناك في بواطننا أودية سحيقة مظلمة فقط أم أن هناك واديا مقدسا أيضا مضينا بالرشاد يهدي إلى الحكمة؟ إنه سؤال محفز والتفكير المستقيم في حقائق الكون ينير لنا جادة الحق لا تنردى في ظلال الجهل أو ضباب الخطأ. د.محمد كامل رائد طب العظام في مصر وعالم جليل أفكاره تمثل جسرا ممتدا يصل العلم والميكولوجي بمفاهيم الدين، يذكر أن للإنسان واديا مقدسا وهو موجود، حيث نسمع صوت ضميرك صريحا واضحا أمرا بالخير في غير لبس هاديا إلى الحق في غير تردد، إن الوادي المقدس مملكة السماء وهي ثابتة في النفس أصولها الإيمان والخير والحكمة ومياديتها الدين والحب والعلم. إن السوادي المقدس يكون حيث تريد وحين تريد لا يحده مكان ولا زمان ولا يحده تعريف ولا وصف بعينه، فحيثما ظهرت نفسك وحيثما أحببت حبا خالصا وحيثما عملت عملا جميلا فتم واديك المقدس.

إن الوادي المقدس هو الماوى الذي يقيك عواصف الشر وهو كمال سعادتك إن كنت سعيدا، وهو أملك الوحيد إن كنت شقيا، ولا غنى لك عنه سواء كنت في حالي النعيم أو البؤس لأن واديك المقدس هو في النعيم هدية وفي البؤس عزاء وأمل. فإن كنت ممن يعملون الخير عفوا ويتجنبون الشر عرضا دون إيمان خالص أو حب عميق أو حكمة واضحة فإن الخير الذي تعمله لا يجلب لك الرضا الذي تطمئن به النفس الإنسانية فهو خير أبتى لأنه في غير الوادي المقدس. الوادي المقدس هو جنك التي تتقي بها ظلم الظالمين فإنك فيه ترى نفسك أعظم خلقا وأعلى قدرا ممن ظلموك، ويكفيك هذا السمو مرضاة لك دون أن تتور فيك عاطفة سقيمة مزودة كالانتقام أو الثأر من الظالمين والظلم والانتقام سلسلة من الشر متصلة مفرغة لا فكاك منها فإنه في الوادي المقدس ينظر المتطهرون إلى غير المتطهرين من الظالمين مشفقين عليهم كما ينظر أهل الجنة إلى أهل النار. في الوادي المقدس لا يتفاضل الناس إلا بقدر ما فيهم من خير يسمو فيه المظلوم فوق الظالم. إذا اعتراك اليأس ويدات تسال عن معنى الحياة في ظل الظلم التي لا تستطيع تغييرها فما عليك إلا أن تأوي إلى واديك المقدس، ففيه الخلاص لأنه نفسك التي تتسمو فيها بحبك الذي هو فوق كل حدود الحياة.

بداية.. ندعو الله العلي القدير أن يمنّ بموفور الصحة والعافية على أميرنا والدينا وقائد مسيرتنا الغالي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه وأن يعود سالما غانما لأرض وطنه وأبنائه قريبا بإذن الله تعالى، وبموفور الصحة والعافية على سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه، وأن يرحم شهداءنا الأبرار ممن قدموا وأرواحهم الطاهرة فداء لتراب هذا الوطن الغالي خلال فترة الغزو العراقي الغاشم واحتلاله لأرضنا الطاهرة، وأن يتم جلاء مصير مسا تبقى من مفقودينا، ولإبطال المقاومة وقواتنا المسلحة الذين عملوا بصمت حبا وعشقا لهذا الوطن وليس ممن يدعون كما نتمنى ونحن نعيش الذكرى الثلاثين للغزو الغاشم أن تنتظم أمورنا وتستقر أوضاعنا وأن تكفل جهود المخلصين من

وقفه



فاطمة ناصر العازمي fn.alazmi@paaet.edu.kw

أحوالنا وذكرى الغزو

إنباء هذا الوطن بالنجاح والتوفيق في درء موجة الفساد من اختلاسات وتعد على المال العام وغسيل أموال ورشاوى وتجارة بشر وتعيينات «باراشوتية» لمن لا يستحقون وشهادات وهمية ومزورة تقلد حاملوها مناصب قيادية وساهموا بذلك في إفساد المجتمع بقراراتهم الأرتجالية وغير المردوسة، وكذلك أعداد لا تحصى من ضعاف النفوس الذين عاثوا فسادا في هذا البلد المعطاء. نتمنى أن يقود جميع أجهزتنا

شعبنا الأبى ومساهمة الأشقاء والأصدقاء. نتعرض الآن، إذا جاز التعبير، إلى غزو آخر مختلف عما تعرضنا له قبل ثلاثين عاما، غزو مجتمعي لعاداتنا وقيمنا، فقد كثرت الظواهر السلبية الدخيلة على مجتمعا الكويتي الأصيل والمحافظ، وظهرت آفات وسائل التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) المسيئة لأفراد المجتمع والمضرة لصحته النفسية ولأجياله.

نتمنى أن تكون ذكرى الغزو الحالية بداية صحة المسار والقضاء على كل الظواهر الدخيلة والمسيسة ومحاسبة كل الفاسدين مهما كانت أسماؤهم أو مناصبهم أو مكائهم الاجتماعية. ختاما.. عيدكم مبارك وتقبل الله طاعتكم وأعادته الله على الكويت وقيادتها وشعبها بكل خير وسلام وأمن وأمان.

2 أغسطس يوم الانفراج

كانت الأجواء قبل 1990/8/2 خانقة: انعكاسات الحرب الإيرانية - العراقية وآثارها على العلاقات المتوترة شعبيا: الأغلبية مع عراق صدام حسين، والقليل مع إيران آية الله الخميني؛ وضد الدعم للأحدود لأول، والاتهامات بالولاء الخارجي لإيران، والإعلام المسير من قبل السفارة العراقية يضغط بأصابع الاتهامات نحو المواطنين الشرفاء، والتفجيرات والمنشورات تضغط على القرار الرسمي الكويتي، والدلائل تشير بالاتهام إلى الأحزاب الخارجية! ولدينا شهداء في الخارج، وأمن الدولة تطارد شبابنا وشبابنا في الداخل والخارج منهم نشطاء الطلبة والتحقيقات الشاقة معهم ليلا ونهارا، واحتجاج القوى الوطنية السياسية ضد حل مجلس الأمة، وتعطيل مواد دستورية بتقليص حريات الرأي، ودواوين الأئتين تتحدى المنع الأمني وسط مطاردات في الشوارع؛ والقوى السياسية منقسمة على بعضها من الداخل.

كانت أجواء متوترة والرؤية المستقبلية قاتمة والشقاق يفت في عضد اللحمة الوطنية، والراحة الطائفية المقتبة تسلا الأجواء، والمشاعر يختلجها الحزن واليأس والقسوة، والخوف والوجل على مستقبل البلاد وأطفاله، والمصلون يلجئون في المساجد: «إلهي عظم البلاء، وبرح الغفاء، وانكشف الغطاء، وانقطع الرجاء، وضافت الأرض، ومنتعت السماء، وانت المستعان، واليك المشتكى، عليك المول في الشدة والرخاء، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم، وعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا قريبا كلمع البصر أو هو اقرب...».

وقور انتهاء مجالس عاشوراء، وذرف دموع الحزن والقهر على مظلومية سبي الرسول صلي الله عليه وآله وسلم، الإمام الحسين عليه السلام، وبالتحديد في 11 محرم 1411 هـ (1990/8/2م)، كان الخميس الأسود عندما هتكت المحافل العسكرية للحزب البعثي الحاكم العراقي الحدود الكويتية، وتجاشرت على الوطن والمواطنين، هنا وقف الشعب الكويتي وقفه رجل واحد في قلب واحد، وناقض تناسوا جميعا خلافاتهم، ونضال خصامهم مع السلطة، وتكاتفوا بالعصيان المدني الموحد، وتكافؤوا في معابيتهم، ورفعوا آف الدعاء في صلواتهم، وامتشقوا بناديقهم وعلت أصوات حناجرهم للعالم: «لا للغزو البعثي العراقي المجرم، نعم للسلطة الشرعية الدستورية الكويتية»، وذابت كل الخلافات الشعبية بينهم، وبرزت الوحدة الوطنية بأشرف صورها المشرقة، فلا صوت يعلو صوت «الكويت حرة»! لتعود الكويت - بحمد الله تعالى - في 26/2/1991 كما كانت جميلة بعودة الشرعية الدستورية والحريات وعودة الحياة البرلمانية.

والحرية لتستمر الحكاية. وهنا نقول أيضا إن أجيال 1990 هم امتداد لجيل 2020 يجب عليهم مذاكرة كسل الدروس والحكايات وقصص الكفاح والشجاعة وتذكر الشهداء والأسرى ومعاناتنا طيلة السبعة شهور حين غُيب الغزاة كل الحقائق عن العالم، ولكن بفضل المقاومة بالداخل وبخمس جهود كل من كانوا بالخارج انتشرت الحقيقة موثقة بالصوت والصورة واخترق جدار الصمت صوت وفعل المقاومة الكويتية الباسلة كل أساليب المحتل وآلياته وأسلحته ووصلت الرسالة ونجحت المقاومة الكويتية في نشر الحكاية وقصصها الشجاعة. ليأتي هذا اليوم بعد ثلاثين عاما لنجدد العهد ونروي الحكاية حتى يبقى «الصمود» عنواناً للحقيقة التي يجب أن تبقى في كل الأذهان وفي ذاكرة كل الأجيال حتى لا تنسى الحكاية.

مساحة للوقت

2 أغسطس 1990.. حكاية كل بيت في وطني الكويت



طارق إدريس

وسياسيا. نعم الجميع تخطى الصعاب وداس على الجراح واستنفر للفداء والجهاد حتى تعود الكويت «حرة آبية» شعار المقاومة بالداخل والخارج، هذه هي حكاية كل بيت في وطني الكويت وستبقى خالدة في سجلات التاريخ موثقة بالصوت والصورة ويجسرو من نور للأبد.

اليوم وبعد ثلاثين عاما من ذلك اليوم «الأسود» نقول: إن هذه الأجيال يجب عليها

وعلينا نحن أن نضعهم في صلب الحدث حتى تكون كل وثيقة موثقة في ذهنهم حكاية وقصة باقية بالذاكرة مثلما كانت ولا زالت حكاية «نوري السعيد» وعبدالكريم قاسم وفرزة أهل الكويت عام 1961 - 1963 راسخة في ذاكرتنا، وستبقى امتدادا للجهاد الكويتي في الحصول على حريته والمحافظة على أرضه واستقراره وكفاحه العظيم لإقرار الحق وانتزاع الحقيقة والاستقلال

في الثاني من أغسطس عام 1990 وفي غدر لا يصدر إلا من معدم الضمير والإنسانية، قام الجيش العراقي بقيادة رئيس النظام العراقي البائد باجتياح همني للكويت التي وقفت معه أثناء حربه مع إيران. والغزو العراقي الكل يعرف أنه مع أنه غدر إلا أنه كان هجيا بكل شيء، ونحن وبعد ثلاثين عاما لا يمكن أن ننسى تلك الأيام العصيبة التي عانينا فيها من الآخ والجار، وكما قال الشاعر: وظلم ذوي القربى أشد مضاضة

على المزمع ولقد أعطى الكويتيون للعالم بأسره خلال هذا الاحتلال الغاشم دروسا في الوحدة الوطنية والتمسك بالشرعية ولم يجد العراقيون كويتيا واحدا يوافقهم فيما قاموا به. والأين وبعد ثلاثين عاما يعيد التاريخ نفسه، ولكن مازالت تلك اللحظات الحائرة ما بين الحقيقة والخيال تدهم ذكرياتنا كلما اقترب الزمن من الثاني من أغسطس كل عام على الرغم من مرور ثلاثين عاما على ذكرى الغزو العراقي الغاشم على يد النظام الصدامي البائد عام 1990، صور مختلفة تحملها ذاكرة كل من عاش تلك الأيام ولا يمكن لها أن تمحي من ملفات عقله ومخيلته، وما نحن على مقربة من جيل كامل لم يشهد الأزمة الأمر الذي يحتم وجود مرجع تاريخي يحيي تفاصيل الغزو وبطولات أهل الكويت في التصدي للمحتل، وكيف استطاع إبانها الانتفا والتمسك بقيادته الشرعية وإعادة الأرض وأعمار الوطن من جديد.

لقد شهدت دول عديدة في العالم حروبا امتدت لسنوات طويلة من أهمها الحرب العالمية الأولى والثانية والتي عانت الشعوب من ويلاتها وفقدوا أحيابهم وتصدروا لحماية بلدانهم، فورت كل دولة منهم حكايتها كما عاشتها، وجعلت لها متاحف ومواقع أثرية شاهدة عليها، ومرجعا للأجيال التالية والقائمة يستطيع من يرغب أن يتعرف عليها باختصار زمني ومثمة بصرية من أبرزها متحف أحداث الامبراطوري في لندن، وآخر في موسكو والذي يتناول أحداث الحرب العالمية الثانية في أروقه وآخر في فيينا، بينما شيد متحف بانوراما في اميركا حول الحرب العالمية الثانية، أما عربيا فيعتبر متحف

نض

الغزو العراقي.. و«كورونا»



سعد النشوان s_alnashwan@hotmail.com

ليس غزوا بشريا، ولكن حدث هذا الوباء فيروس كورونا ووجد المجتمع الكويتي صفا واحدا ونحن نرى كيف

رأي

هكذا نحكي قصة الغزو لأبنائنا.. متحف بانوراما



نيفين أبو لافي

بانوراما حرب أكتوبر في مصر من اهم المواقع التي تعنى بتصوير جزء مهم من تاريخ الدولة والنضال ضد المحتل مختصرة الزمان والاحداث بين جدرانها. قد يستوقفنا سؤال من طفل عندما يتساءل عن الغزو؟ وما هو مفهومه بعيدا عن المنهج المدرسي؟ على الرغم من الاجتهادات المحمودة التي تقوم بها الدولة مؤخرا للتوثيق لذاكرة الغزو الغاشم، سواء من خلال الاعمال التي تنتجها وزارة الاعلام من جهة أو شركات الانتاج الخاصة من جهة اخرى، الى جانب بعض المواقع التي حولت لمتحف مثل

تسابق الكويتيون والبدون على خدمة الكويت وذابت كل الفوارق بين الناس لمحاربة هذا الوباء، وأثبتوا أن الشعب الكويتي «كفو» وقت المن، وهذا هو الدرس الحقيقي الذي يقدم للعالم. فالكويت تستنصر على الوباء كما انصرت على الغزو العراقي الغاشم بتلاحم أهلها أولا ومساعدة الأشقاء والأصدقاء. لقد أثبتت جائحة كورونا كما أثبت الغزو العراقي أهمية جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية في مساعدة الحكومة بمواجهة الأزمات، ويجب على الحكومة أن تعطي الثقة لهذه الجمعيات، فهي الذراع اليسرى لمحاربة الكوارث، وكل من يتحدث ويظن في دور هذه الجمعيات بلا دليل قاطع يجب أن تتخذ معه الإجراءات القانونية.

تক্ষে: الغزو العراقي لن ننساه ما حيينا.

«بيت القرنين» الذي شهد معركة من اهم معارك الصمود ومقاومة المحتل أو المعرض المتواضع في «بيت الكويت للأعمال الوطنية»، إلا أننا بنتا بحاجه ماسة لمتحف بانورامي يحكي قصة الغزو، وحرق آبار البترول، وبطولات ابائنا، وحكايات استشهاده الصامدين للأجيال التي لم تعيشها، ننظم اليه رحلات مدرسية ليتعرف الابناء على حقبة تاريخية مرجع لكل من يزور البلاد، تضم قاعات عرض سينمائي تقدم للزائر الافلام المصورة ابان الاحتلال من جهة وأعمالا اخرى تنتج عنها من جهة اخرى، ولا تقف عند التحرير بل تمتد حتى إعادة إعمار البلاد من جديد، وقد شهدت البلاد قفزه ثقافية وفنية في السنوات الاخيرة على مستوى المنشآت المتخصصة، والتي تمثلت في افتتاح مركز جابر الاحمد الثقافي، متضمنا دارا للاوبرا ومسارح ومرافق عديدة، مما يجعل مسألة «المتحف البانورامي» امرا ليس بالصعب تحقيقه ابدا. ومن المهم جدا الاستفادة من المؤرخين والشخصيات المعنية بالحدث سواء كانوا عسكريين أو مدنيين والفتانين والإعلاميين وآخرين عاشوا التجربة كشاهد عيان قبل أن تصبح الحكايات منقولة عنهم لمصادقية المعلومة ليكونوا شركاء في تأسيس هذا الصرح على مدى عقود من الزمن.